

ملك الظلام



المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، أما بعد يسرنا أن نقدم لكم هذه القصة التي تعبنا في إعدادها ثم كتابتها وبعد الكثير من الجهد استطعنا الوصول لهذه النتيجة المبهرة، في الحقيقة لم اعلم أنها ستكون طويلة هكذا لكنها تستحق القراءة، استغرقنا في كتابة القصة حوالي شهر ونصف بدون مبالغة، واجهتنا الكثير من المصائب لكن تستحقون كل جهدنا وتعبنا شكرًا لقراءة المقدمة أتمنى أن تعجبكم القصة.

الكاتب: عبد الرحمن محمد الزملي.

مراجع الأخطاء الإملائية: تطبيق Word.

هذه الرواية من وحي الخيال وأي تشابه بينها وبين الواقع هو من نسج الخيال.

سَايرِن

اسمي سايرن أعيش مع والدي بجانب الجبل الأبيض،
واليوم هو عيد ميلادي الثامن عشر، لقد حضرت لهذا
اليوم كثيرًا، ولكن أبي تأخر في العمل

سايرن: أمي لماذا تأخر أبي؟
والدة سايرن(ساكورا): ربما يشتري لك هدية
وبعد قليل دق الباب

والدة سايرن (ساكورا): أنا سأفتح
سايرن: أمي لقد كبرت
أم سايرن (ساكورا): حسنًا افتحي الباب
عندما فتحت الباب وجدت أبي متعبًا وفي يده كيس دواء
ساكورا: هل أنت بخير يا ساكي (والد سايرن)

ساكي (والد سايرن): لا، كان هناك محاسب مريض
ومع ذلك جاء للعمل ويبدو أنني عدت منه، وبعد العمل
ذهبت للطبيب وكان شبه مزدحم، وعندما دخلت قال
الطبيب أن هذا مرض خطير ويجب أن أتبع الإرشادات
فقلت له: يمكنك أن تحدد لي هذه الإرشادات

فقال لي الطبيب: لماذا أتراني حلاقًا؟ **حينما نقول
للحلاق حدد لي الجوانب**

سايرن: هههههههههههه ههههههههههههه

ساكوراً: كفي عن الضحك والدك مُتعب، هيا اذهبي للنوم

في اليوم التالي لم يكن لدي جامعة لأنني تخرجت قبل شهر ونصف ، فصعدت للجبل الأبيض وذهبت إلى مكان مرتفع قليلاً، كانت أمي قد حكّت لي قصة ذئب يسكن هذا الجبل ، تقول الإشاعات أنه كان يوجد ذئب متوحش يسكن الجبل الأبيض ويقتل أي أحد يحاول اصطياده ،ولكن كان هناك عالم في مجال الذئب علم بأمر هذا الذئب وقرر أن يذهب للجبل لرؤية الذئب وأثناء تجوله في الجبل رأى الذئب وعرف أنه من فصيلة نادرة ، فقرر الدراسة على هذا الذئب وانتشرت قصة هذا الرجل الذي يدعى كوراساكي، وكان يوجد صياد طماع سمع بالأبحاث والاستنتاجات التي قام بها على مدار شهر ونصف ومازال يوجد أشياء ناقصة فقرر هذا الصياد الطماع أن يصطاد الذئب ويبيعه بسعر مرتفع، وجد الطماع الذئب لكن كوراساكي منعه من أخذ الذئب فأطلق عليه النار وقتله وأطلق على الذئب أيضاً لكن تفاجئ بأن البندقية فارغة وبدأ بالهروب بسرعة لكن الذئب انقض عليه وجعله وجبة غدائه بالمناسبة رأيت هذا الذئب بضع مرات فقط

عندما عدت للمنزل وجدت أمي تصرخ فذهبت مسرعة
إلى غرفتها فصدمت حين رأيت أبي نائمًا وعيناه
مفتوحتان وأمي تبكي بجانبه، حينها أدركت أن أبي قد
فارق الحياة.

بعد يومين وجدنا الباب يدق فذهبت لأفتح الباب

ساكورا: من على الباب يا سايرن

سايرن: إنه عمي كادوراما

كادوراما: كيف حالك يا أنسة ساكورا

ساكورا: بخير، تفضل

كادوراما: ألم يحن الوقت لتقسيم الورث

سايرن: ما الذي تقوله لم يمض يومان على موت أبي،

ألم تحزن على أخوك، لم تحضر دفنته حتى

كادوراما: في زمننا هذا الجميع يبحث عن مصلحته،

وأما عن أخي فقد مر يومان بالفعل، بالمناسبة يجب أن

تتعلمي الكلام باحترام بدلًا من الصراخ في وجه

الآخرين

ساكورا: كفى، سايرن تكلمي مع عمك باحترام،

كادوراما سنتواصل مع المحامي ونقسم الأملاك

كادوراما: حسنًا يا زوجة أخي، سأذهب انا لأن عندي

بعض المواعيد، إلى اللقاء

ساكورا: إلى اللقاء

أنا لا أحب عمي كادوراما لأنه لم يكن يزورنا كثيرًا، وكان يفتعل الخلافات مع أبي عندما يتعلق الأمر بالمال، لكن جدي المتوفي كان يحل الموضوع، وبالمناسبة هو الوحيد الآن في عائلتنا

بعد الغداء خرجت للتنزه قليلاً، لكنني لا أحب الضوضاء لذا صعدت للجبل وبدأت بالتعمق في غابة الجبل، وتفاجأت عندما رأيت كوخًا مهجورًا، وفورًا علمت أنه كوخ كوراساكي ولكنني لست متأكدة من ذلك واقترب ببطء من الكوخ ودست من غير قصد على طرف غراب لم ألاحظه وبدأ بالصراخ ولاحظت أن عين الغراب حمراء، تفاجأت بالذئب يخرج من الكوخ وبدأ بمطاردتي لكنني هربت بسرعة وأثناء ركضتي تعثرت وسقطت على الأرض ووقعت مني صورة أبي ورأى الذئب الصورة فجلس ينظر إليها، تعجبت من ذلك وحاولت النهوض لكن قدمي كانت مجروحة، وأثناء محاولتي للنهوض لأنني كنت خائفة جدًا لاحظت أن الغراب الذي دست عليه واقفًا على غصن أحد الأشجار وكان يفعل حركات غريبة وكأن هناك شخص يضايقه لكنني لم أر أحدًا وبدأت أن أمشي باتجاه المنزل وعندما دخلت المنزل كان فوضويًا جدًا لأن أمي مكتئبة ولا تفعل شيئًا في المنزل

في اليوم التالي

ساكورا: استيقظي يا سايرن أماننا يوم طويل

سايرن: أمي دعيني أنم قليلاً

ساكورا: هيا كفاك كسلًا

وأثناء الإفطار قالت أمي: يجب أن ننظف المكان ونحضر الطعام لأن إيوكي (صديقة ساكورا) والمحامي وعمك سيأتون اليوم

سايرن: لماذا نتعب أنفسنا في حين يمكننا استجار أي خادمة تقوم
بترتيب وتنظيف المنزل ونحن نقوم بتحضير الطعام فقط

ساكورا: يجب أن تعتمدي على نفسك قليلاً يا سايرن

وبعد الإفطار بدأت أنا وأمي بالتنظيف وأثناء ذلك سألت أُمي عن
الذئب وأبي فقالت: كان والدك يرى الذئب قريباً من منزلنا ويبدوا
عليه أنه لم يأكل شيئاً فكان يطعمه

بعد وقت طويل انتهينا أخيراً، لم يمض وقت طويل حتى جاءت
إيوكي (صديقة ساكورا): مرحباً، كيف حالك يا سايرن

سايرن: بخير

ساكورا: سأجلب الطعام وأتي

إيوكي: لقد أتيت للتو

أثناء الطعام قالت أُمي: بالمناسبة سيأتي كادوراما ومعه المحامي
إيوكي: لماذا أنتم مستعجلون هكذا؟

ساكورا: إنه كادوراما، أنت تعريفين إنه طماع ولا يهتمه غير نفسه

على الناحية الثانية

كادوراما: اسمع، أيها المحامي ما رأيك أن تطلعني على الوصية

المحامي: عندما نصل

كادوراما: سأطلع عليها فقط

المحامي: لا يمكنني فعل ذلك

كادوراما: إذن ما رأيك أن تطلعني على الورقة وأعطيك ٢٠٠ ين

المحامي: موافق، ها هي الورقة

قال كادوراما في نفسه: يبدو أنه كتب الكثير من الأملاك لهم

ونصيبي سيكون قليلاً

كادوراما: إذا كان موكل لك لديه قرابة ٣٥٠ مليون ين وجائك شخص يريد أن يسرق كل هذه النقود بعد موت الرجل الغني ولكن يجب عليه أن يأخذ الوصية منك مقابل ٥٠ مليون ين، هل ستعطيه إياها

المحامي: بالطبع سوف أعطيه إياها

كادوراما: ألم تلاحظ أننا نعيش هذا المثال الآن

المحامي: أتقصد أن كوراساكي يملك ٣٥٠ مليون ين وأنت ستعطيني ٥٠ مليوناً مقابل أن أعطيك الوصية

كادوراما: نعم بالضبط كذلك

المحامي: ولكننا ذاهبان الآن لهما!

كادوراما: لا تقلق لدي خطة

في بيت ساكورا

إيوكي: حتى إنه كان سيرفع قضية على شركة البريد

سايرن: أمي

ساكورا: ماذا؟

سايرن: دق الباب، هل أفتحه؟

ساكورا: حسناً

المحامي: مرحباً، حسناً سأبدأ بالوصية أولاً

أثناء قراءة المحامي نظرت خلفه من النافذة وأنا جالسة مكاني فوجدت الغراب يراقبني

المحامي: هل يمكنك التوقيع هنا يا سايرن، وأنت أيضاً يا آنسة ساكورا

فور توقيعنا خرج المحامي وكادوراما

وقال المحامي: سأبلغكم بأخر الأخبار

مر أسبوع كامل ولا أثر للمحامي، وكنت ألاحظ أن الغراب يراقبني باستمرار وكنت أشعر بعدم الارتياح تجاه هذا الغراب وقررت أنا مراقبته، إلى أن تحرك أخيراً وبدأ في الطيران نحو المدينة إلى أن وصل لشخص يرتدي ملابس سوداء وعينه اليسرى حمراء ويخرج منه هالة سوداء مخيفة، أحسست بقوة مرعبة تصدر من ذلك الشخص وقال للغراب: يجب أن نسرع لأن عيني بدأت أن تضعف، عدت للمنزل لأن وقت كان قد تأخر

في اليوم التالي كنا نناقش أنا وأمي وإيوكي أن أعمل موصلة بريد في شركة البريد التي تعمل فيها إيوكي، فجأة طرقت أحدهم الباب بقوة وكان الباب مفتوحاً فدخل وتفاجئنا أنه الحامي، كان شكله غريب، ملابسه ممزقة ومتسخة وعليه آثار للضرب

المحامي: قبل أسبوع عندما وقعتم على الأوراق كانت هذه الأوراق هي أوراق تنازل عن ملكية كل شيء في الورث وكان من المفترض أن يعطيني نصيباً من خطة النصب عليكم لكن أحد غريب يرتدي ملابس سوداء ويحمل على كتفه غراب عيناه حمراء أخذني إلى مكان مهجور وربطني وبدأ في تعذيبني وكان يقول " إن لم يكن هناك من يحمي من أحتاجه فسوف أقتله "، واستطعت اليوم الهروب وجئت لأحكيكم على كل شيء

ساكورا: هل أنت مختل عقلياً، اخرج من هنا ولا تقترب من هذا المنزل مرة أخرى

حينما خرج المحامي انشغلت إيوكي في تهدئة أمي وخرجت أنا وراء المحامي ودخل الغابة وقبل أن ألحق به نزل عليه هذا الرجل الغامض من فوق شجرة ولاحظت على يده وشماً غريباً ثم عدت للمنزل بسرعة قبل أن يراني



{ صورة لوشم الشيطان الذي على

يد الرجل الذي يحمل غرابًا عينه حمراء }

في اليوم التالي ذهبت مع إيوكي لمكتب البريد وأقنعت إيوكي المدير (جين)، وكان عملي هو أن أوصل بعض الصناديق لعناوينها وأيضًا إلى المدن والقرى القريبة منا

ذهبت لاستلام زي العمل وركبت شاحنة محملة بالصناديق يجب أن نوصلها لعناوينها، ركبت مع أحد في الشاحنة وأثناء الطريق

سايرن: ما اسمك؟
العامل: ريوهي

سايرن: وأنا اسمي سايرن

ريوهي: تشرفت بمعرفتك

سايرن: إذن إلى أين نحن متجهان

ريوهي: في هذه الشاحنة صناديق بريد للمنطقة (و) والمنطقة (ش)

سايرن: وماهي هذه المناطق

ريوهي: مدينتنا مقسمة إلى خمسة أقسام

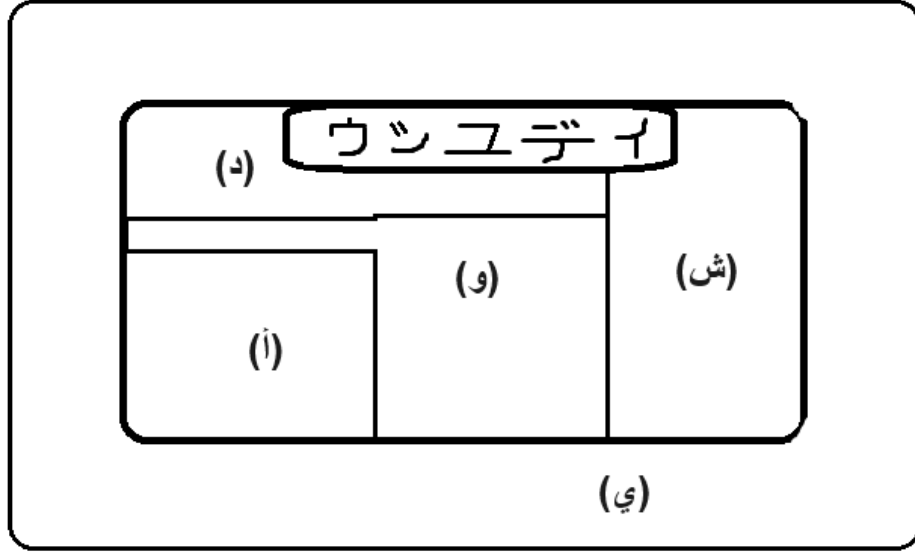
المنطقة الأولى: (أ) وهي منطقة سكان الجبل الأبيض حتى السكة الحديد

المنطقة الثانية: (و) وهي منطقة وسط المدينة حتى طريق التجار

المنطقة الثالثة: (ش) وهي منطقة الأغنياء

المنطقة الرابعة: (د) وهي منطقة غير لطيفة أبدًا ومليئة بالمشاكل

المنطقة الخامسة: (ي) وهي خارج المدينة



سايرن: وكم تبقى على أول منزل

ريوهي: خمس دقائق تقريباً، عندما تنزلي لتسليم الصندوق ستأخذين هذه الاستثمارة وجعلي أحداً يوقع عليها وتكتبي تاريخ الاستلام

سايرن: حسناً

بعد تسليم الصناديق كلها التي في الشاحنة عدت للمنزل ووجدت أمي متعبة ولم تأكل من صدمتها أن كادوراما أخذ كل نقودنا بالإضافة إلى وفاة أبي، ذهبت لشراء الدواء لها من الصيدلية، كان الوقت متأخراً والشوارع خالية من الناس تقريباً باستثناء رجل في الطريق، عندما اقترب الرجل وجدته يخرج مسدساً من جيبه ويقول: أخرجي كل ما معك بهدوء بدأت أخرج النقود التي معي ولكن قبل أن أعطيه إياها هجم عيه الغراب الذي كان يراقبني وبدأ الرجل في إطلاق النار ليقتل الغراب لكن طلقة أصابت ذراعي من الخارج، ضرب الرجل الغراب فوق وقع على الأرض ثم قام وعيناه أضاءت باللون الأحمر كأنه ضوء وخرجت منه هالة سوداء مخيفة ثم غرس قدميه في رأس الرجل وظل ينقر على رأسه حتى قتله حاولت الهروب لكن أغمى علي من فقدان الدم

عندما استيقظت وجدت نفسي في المستشفى ومقيدة بالأصفاة، تذكرت أمي المريضة في المنزل فسألت الشرطي: لماذا أنا مقيدة؟
الشرطي: لأنك متهمة بجريمة قتل

سايرن: ماذا؟ أنا لم أفعل شيئاً الشرطي: سيتضح كل شيء
سايرن: أمي مريضة في المنزل ألا يمكن لأحد أن يعطيها الدواء
الشرطي: لا أستطيع فعل شيء حيال ذلك

سايرن: هل سمعت ما قلته للتو أقول لك إن أمي مريضة وستموت، هل
أنتم عديمو الشفقة إلى هذه الدرجة، حسناً لا بأس على الأقل اتصل بصديقة
أمي وهي تذهب لرعايتها، لما لا ترد علي

الشرطي: ربما تكون هذه رسالة مشفرة، لن أفعل شيئاً.
بعد ساعة

الشرطي وصلتني تعليمات بنقلك لمركز الشرطة لكي نحقق معك

رِيُوهِي

المحقق (مارك): من المعلومات والأدلة الجنائية التي حصلنا عليها
استنتجنا أنك كنت ذاهبة لشراء دواء لشخص ما، وأثناء طريقك
تعرض لك أحد السارقين الذي له سوابق إجرامية هددك بالسلاح
وكنت تخرجين له المال لكن كيف قتلت السارق؟

سايرن: حضرة المحقق أولاً أنا لم أقتل أحداً، ثانياً أمي مريضة
وجب على أحد رعايتها، ثالثاً الغراب ذو العينين الحمراء هو من
فعل ذلك بالرجل

المحقق (مارك): أتسخرين مني! كيف لغراب أن يقتل إنساناً
سايرن: أقسم لك أنني لم أفعل شيئاً
المحقق مارك: حسناً، أتريدين الاستعانة بمحامي
سايرن: لا

جاء ريوهي لزيارتي بعد انتهاء التحقيق الأولي ولاحظت حينها
وشماً على ذراعه، أتذكر أنني رأيت هذا الوشم مسبقاً لكن لا أتذكر
بعد الكثير من التحقيقات والضغط وأساليب كثيرة ذهبت للمحكمة

وخرجت من السجن بعد يوم، ذهبت راکضة إلى أمي لأطمئن عليها، ولكن عندما دخلت للمنزل لم أجد أحداً، يمكن أن تكون قد تعافت وخرجت لشراء بعض الأشياء، انتظرت بعض الوقت حتى دق الباب وذهبت لأفتح أمي لكنها لم تكن أمي بل كانت إيوكي عندما دخلت قالت: اجلسي يا سايرن إيوكي: أثناء سجنك وفترة التحقيقات مرضت أمك جداً و....

سايرن: نعم أسمعك
إيوكي: ولم أستطع أن أنقذها
سايرن: ماذا تعنين بذلك

إيوكي: كانت أمك مريضة جداً وعندما جئت لزيارتها وجدت حالتها حرجة واتصلت بالإسعاف، لكننا لم نستطع إنقاذها سايرن: أنت تكذبين، أمي هل أنت عند الباب أمي...أمي
بكيه حتى المساء وعزمت على قتل ذلك الغراب الذي تسبب في موت أمي

في صباح اليوم التالي ذهبت لمتجر للصيادين واشتريت بندقية ثم ذهبت للجبل أبحث عن ذلك الغراب اللعين، لكن بلا جدوى، كيف أجده في هذه الغابة الضخمة؟

جلست تحت شجرة قريبة من المنحدر الجبلي لأستريح قليلاً، لكنني غفوت بدون علمي، وعندما استيقظت وجدت الذئب جالساً أمامي يحدق لأعلى ونظرت لأرى إلى ماذا يحدق، وإذا بالغراب واقف على أحد أغصان الشجرة، كنت على وشك أن أحرك البندقية وأقتله لكن الذئب أمامي ولا أدري إن كان سيجعلني وجبة غدائه اليوم لم أكن أدري ماذا سأفعل، وفجأة وجدت الذئب ينقض على الرجل الغامض صاحب الغراب، كيف رآه؟، بدأت بالهروب بسرعة من الغابة ونزلت من الجبل وعدت إلى المنزل.

في اليوم التالي عدت للعمل لكن المدير طلبني في مكتبه
المدير (جين): ستعملين في المبنى وإن أثبت كفاءتك فسأعيدك
للعمل في تسليم الصناديق سايرن: لكن سيدي..
جين: لا سبيل للنقاش أغلق الموضوع، لو كان أحدًا غيري لطردك
فورًا

كان العمل عبارة عن تصنيف البريد إلى ثلاثة أقسام
القسم الأول هو قسم الصناديق
والقسم الثاني هو قسم الرسائل المحلية (لسكان المدينة)
والقسم الثالث هو قسم الرسائل الخارجية (لسكان المدن المجاورة)
وبعد ذلك يأتي شخص ويأخذ كومة من الرسائل المحلية ويذهب
لتوزيعها، وأثناء عملي خطرت ببالي فكرة عبقرية، فذهبت للمدير
سايرن: لقد خطرت ببالي فكرة يا جين... أقصد حضرة المدير
جين: لا بأس، ماهي الفكرة؟

سايرن: سنصنع صناديق من البلاستيك مقسمة إلى أربعة أقسام من
الداخل ونضع الرسائل التي من شارع ماتوري مثلًا في هذا
الصندوق وهكذا مع بقية الصناديق ونضعها بترتيب الشوارع ليelf
العامل على المدينة بطريقة تجعله يوفر الوقود الذي نستهلكه في
الدراجات النارية

جين: فكرتك رائعة يا جين لكن كيف سنتسع هذه الصناديق
للمستندات الرسمية

سايرن: سنصمم صناديق منقسمة لقسمين من الداخل لتتسع
للأوراق الكبيرة معًا **ورقتان كبيرتان بجانب بعضهما في نفس
الصندوق**، ولكن سنصنع صناديق كبيرة أكثر لأن الناس بدأت
في شراء الهواتف وترك الرسائل

جين: إن نجحنا في ذلك المشروع فسيكون لك مكافأة ١٠٠ ألف ين
وبالفعل نجحت فكرتي وأخذت المكافأة وقررت أن أبيع منزلي
وأذهب للعيش في الكوخ الذي في الغابة
وبعد رجوعي للعمل مع ريوهي وأثناء توصيلنا للصناديق قال
ريوهي: هل استطعت اصطلياد الغراب

سايرن: كيف علمت بأمر الغراب

ريوهي: أخبرني المحقق

سايرن: ولماذا سألت المحققين؟

ريوهي: أليس من حقي أن أطمئن على زميلتي في العمل

سايرن: لماذا ذراعك مصاب؟

ريوهي: بالأمس عضني كلب الجيران، إنه شرس جدًا

أثناء عودتي للمنزل دخلت استوديو تصوير وطلبت من المصور
أن يصور بيتي، وبعدها ذهبت للمكتبة وجعلته ينسخ الصورة
وعدت للمنزل وكتبت أسفل الصورة عنوان المكان ورقم هاتف
البيت وخرجت أوزعها على الجدران في المدينة باستخدام الغراء.

في اليوم التالي

كانت هذه عطلة نهاية الأسبوع فكان الوقت المناسب للذهاب
لاستكشاف الكوخ الذي في الغابة، جهزت نفسي وأخذت شطيرة
لحم معي ربما أتأخر، بعد وقت قصير وجدت الكوخ وفتحت الباب،
إنه مليء بالغبار وشباك العناكب، بدأت أستكشف الكوخ ووجدت
صورة لصاحب الكوخ مع الذئب، إذن هذا الكوخ لعالم الذئب،
تعرقلت في شيء فرأيت كتاب ملقى على الأرض وكانت هذه
مذكراته، قبل أن أفتحها وجدت الذئب يدخل الكوخ فحاولت
الهروب لكنه واقف على الباب تذكرت شطيرة اللحم التي معي

أخرجت اللحم الذي في الشطيرة ووضعت له، بدأ في أكله وأنا خرجت بسرعة وعدت للمنزل.

في الصباح ذهبت للعمل وكانت نصف الشاحنة للمنطقة (ي)، وأثناء الطريق قال ريوهي: هل لديك أقارب

سايرن: ليس لي أقارب حاليًا باستثناء عمي ريوهي: ماذا حدث لبقية عائلتك

سايرن: كانوا ذاهبين إلى جزر المالديف ليقضوا الإجازة الصيفية هناك ف وقعت بهم الطائرة ولم ينج أحد

ريوهي: إذن أين كان عمك؟

سايرن: هل هو تحقيق؟

ريوهي: آسف لم أكن أقصد

تنهدت سايرن وقالت: ليته كان معهم، فقدت والداي قريبًا

ريوهي: أعلم ذلك سايرن: ماذا؟

ارتبك وقال: كانت إيوكي قد قالت لأمي فأخبرتني أمي

سايرن: ماذا عنك؟ ريوهي: لم أفهم

سايرن: احكي لي عن عائلتك ريوهي: أكره هذا الموضوع

سايرن: الطريق طويل على أقرب منزل

ريوهي: كنت أعيش مع أبي دائمًا ولم يكن يخبرني عن عائلتي.

أثناء الطريق مررنا بشارع خالي من الأضواء فلاحظت ضوء

أحمر خافت، نظرت إلى مصدره فوجدتها عين ريوهي لكن وجدت

سيارة تمر بجانبنا، يمكن أن تكون تهيآت **أوهام**، أو ضوء

السيارة التي مرت قبل قليل، عندما عدت للمنزل دخلت لأخذ كوب

ماء لكنني أوقعت نصفه على الأرض من غير قصد.

دخلت لأستريح قليلاً ولكن دق الباب وقبل أن أفتح سمعت أحدًا يقول يبدو أنه لا يوجد أحد، وبدأ في تكسير قفل الباب، دخلت بسرعة لغرفت أبي وأمي **الغرفة في الطابق الثاني لذا لا يمكنها القفز والهرب** وأغلقت الباب ثم اتصلت بالشرطة وأخبرتهم أنه يوجد شخص يقتحم منزلي وأعطيتهم عنوان المنزل، نظرت من النافذة فوجدت الغراب أحمر العينين وكنت أريد أن أطلب المساعدة بسرعة لأن السارق دخل البيت، فأشرت للغراب وجاء إلي أمسكته من رقبتة وكأني سأقتله لأنني أعرف أن صاحبه على اتصال به وبذلك سيأتي لإنقاذي، لكن الغراب استطاع الإفلات مني وهرب، سمعت صوت ريوهي فخرجت ووجدت الرجل صاحب الغراب الأسود يتعارك مع اللص وقتله بسكين السارق، حينها بدأت بربط الأحداث ريوهي كان مصاباً في ذراعه حينما كان في الوقت نفسه صاحب الغراب الأسود هجم عليه الذئب وأصاب ذراعه وأيضاً معرفته بالغراب وموت والدي وعينه التي كانت حمراء والوشم الذي لاحظته على ذراع كل منهما كيف لم أدرك أنهما نفس الشخص، ثم نظر إلي وعيناه كانت حمراء وحينها أتت الشرطة ومع مجيئها ظهر ريوهي بملابس طبيعية وعيناه كانت حمراء لكن عادت إلى طبيعتها، أنا لا أفهم شيء لماذا يفعل ريوهي هذا؟ أو ما الذي يفعله.

ريوهي: سأعلمك بعض التعاويذ، وأهمها هي تعويذة الاختفاء
ستنفذين للشيطان الذي سيطلبه مقابل أن تطلبي منه اخفائك، ولكن
إن كان شرطه صعباً ولن تستطيعي تنفيذه، فلا توافقي

قبل أسبوعين

المحقق مارك: إذن كيف قتلت الضحية يا سايرن، أم تحبين مناداتك بقاتلة المجرمين

سايرن: سأجاهل كلمتك الأخيرة وأجوب على السؤال، كنت جالسة مع صديقي ريوهي، وأثناء حديثنا اقتحم شخص المنزل وكان يحل سكيناً وذهب ريوهي ليمسكه، فطعنه السارق في بطنه واتجه نحوي فركضت للاتصال بالشرطة وركض ورائي وانزلق في ماء مسكوب كان على الأرض ومن سوء حظه أن السكين فلت من يده ونزل عليه وقتله

مارك: اسمعي أيتها الفتاة، في المرة قبلها قلت أن الغراب هو من قتل الرجل، ولا يوجد أداة جريمة، جريمة متقنة، لكن هذه المرة أحدكما القاتل وبالتأكيد أنت لأن ريوهي مصاب

سايرن: أقسم أن لديك مشكلة في تصديق الناس المحقق مارك: وأنا أقسم لك أنك القاتلة، أيها الشرطي افتح الباب ذهب المحقق مارك وسأل ريوهي وكانت إجابتنا متطابقة، أثبتت التحقيقات أن كلامنا صحيح وخرجنا في اليوم التالي

سايرن: ههه هها هه

ريوهي: لماذا تضحكين؟

سايرن: لأن الشرطة صدقت ما قلناه والدليل على ذلك الماء المسكوب هنا، وأستضيف في بيتي شيطاناً ريوهي: أنا لست شيطاناً

سايرن: إذن ما الذي رأيته بالأمس أمام عيناوي، وما علاقتك بالغراب، ولماذا كنت قادماً لمنزلي

سايرن: سأجيب عن كل أسئلتك، في الماضي كنت أعيش مع أبي في المدينة المجاورة لنا وكان أبي يعمل في أكبر جامعة آثار وأبحاث عن الذئب، وعندما سمع أبي بذبب الجبل الأبيض وأساطيره، قرر الذهاب واصطياد الذئب لدراسته لأنه من فصيلة نادرة لكن صديقه كادوراما كان يريد اصطياد الذئب وبيعه في مزاد علني، فاقترح عليه والدي أن يأخذ الذئب بعد أن يدرسه، فوافق كادوراما، وصحيح كادوراما هو عمك

سايرن: 🤖، لكن عمي لديه شركة مقاولات 🏠
ريوهي: كان هذا منذ سبع سنوات
سايرن: حسناً

ريوهي: بعد ثلاثة أيام جاء كادوراما وهدد أبي قائلاً "إن لم يكن الذئب عندي خلال سبعة أيام، سأتي وأخذه بنفسي"، لم تكن السبعة أيام كافية حتى لدراسة طباع الذئب، وفي اليوم السابع أثناء عودتي من المدرسة وجدت كادوراما يطلق النار على أبي وحاول الإطلاق على الذئب واتضح أنها كانت الطلقة الوحيدة.

قررت الانتقام منه لكنه كان قد هرب من الذئب الذي كان قد تعلق بأبي فأراد الانتقام هو الآخر

سايرن: لكن عندما كنا في الغابة هاجمك الذئب
ريوهي: هذا لأنني لم أعد للجبل مرة أخرى، بحثت كثيرًا ولم أجده ولكن فكرت قليلاً إن وجدته سيقتلني فيجب أن أقوي نفسي
سايرن: ولم لم تبلغ عنه

ريوهي: أنا من على أن آخذ بثأر أبي وليس الشرطة وإذا بلغتهم ووجدت كادوراما وقتلته فإنهم سيلقون القبض على فوراً

سايرن: وما علاقتي بالموضوع؟

كَشَفُ الحَقِيقَةِ

ريوهي: إنه عمك وفكرت في احتمال أن تكوني على تواصل معه
سايرن: ماذا عن الغراب والهالة السوداء

ريوهي: هذا ليس غرابًا، إنه نوع من الشياطين السوداء حمراء
العينين وهو أخطر أنواع الشياطين المختومة، وعندما قررت تقوية
نفسي اشتريت كتبًا للسحر وأصبحت ساحرًا قويًا

سايرن: وكيف كنت تراقبني وأنت في العمل
ريوهي: لأنني ساحر قوي أستطيع الرؤية بعيني اليمنى ما يراه
الشيطان بالعين اليسرى، ويوجد أشخاص حتى لو كان سحرهم قويًا
لا يستطيعون أن يكون لديهم مساعد من الشياطين

سايرن: وهل أنا أستطيع
ريوهي: يوجد بعض الاختبارات التي سأجربها لك، وهي التي
ستحدد كل شيء

~ ~

اشترى كادوراما سيارة جديدة وكانت السيارات في ذلك الوقت
ثمينة، واشترى منزلًا كبيرًا وعين أربعة أفراد لحراسته، الأول
والثاني يحرسان المنزل والثالث والرابع يحرسانه أينما ذهب.

~ ~

كان المحقق مارك مازال يفكر في قضيتنا القتل المتهمة بهم سايرن،
وأثناء تجوله في المدينة رأى منشورًا عن بيع المنزل الخاص
بسايرن، فجاءته فكرة.

في اليوم التالي وفي منتصف اليوم ذهب المحقق مارك لمديره في
العمل ليقنعه بمراقبة سايرن: إنها متهمه في جريمتي قتل

المدير: لقد أغلقت القضية كف عن الثرثرة واذهب للعمل
خرج مارك غاضباً وذهب لصديقه الأعلى رتبة والذي يمتلك
صلاحيات أكثر منه، هما صديقان منذ الجامعة ويحبان المغامرات
مارك: كيف حالك يا نويل
نويل: بخير

مارك: يوجد قاتلة تتجول في الوسط
نويل: وما دخلي بالموضوع

مارك: ذهبت لمديري في العمل ولم يسمح لي بمراقبتها، إنها متهمه
في جريمة وجريمة أخرى كانت في موقع الحادث، لذا أريد منك
أجهزة التنصت وأنا سأتولى الباقي

نويل: بشرط واحد
مارك: ما هو؟
نويل: ساتي معك
مارك: موافق

سرق نويل ومارك الأجهزة بصعوبة ثم اتجها لمنزل سايرن

نويل: والآن كيف سنضع الأجهزة بالداخل

مارك: الموضوع سهل، سنقتحم المنزل

نويل: سهل أم وادي، احم حسناً، سندخله من النافذة من جهة غابة
الجبل حتى لا يرانا أحد

وبالفعل استطاعا دخول المنزل وبدأ في وضع الأجهزة ولكن
سايرن وريوهي قد وصلا للمنزل وقفز مارك ونويل من النافذة
وعندما أغلقت سايرن الباب أغلق نويل النافذة فلم تسمع سايرن أو
ريوهي شيئاً، ركض المحققان للغابة وأمسكا بالمناظير ووضعوا
السماعات، وشغلوا الكاميرا وبدأوا في التصوير.

بدأ ريوهي في ترديد تعويذة فتفاجئ المحققان بوجود والدي سايرن

ريوهي: هل ترين والديك

سايرن: ما هذا الهراء، والداي متوفيان

ريوهي: يوجد سحر من أنواع السحر اسمه سحر الوهم، وأنت لم

تتأثري به، هذا يعني أنك تملكين قوة كبيرة، الاختبار الثاني: أين

النقطتين الحمراءوين

سايرن: هناك

نظر نويل للمكان التي أشارت إليه سايرن فتفاجئ بغراب ريوهي

نويل: مارك... مارك

مارك: لقد اختفى والدا سايرن

نويل: انظر لتلك الشجرة

مارك: م... ما هذا؟

نويل: أشعر بشعور غريب تجاه ذلك الغراب، يجب ألا يرانا

~ ~

ريوهي: الآن يمكننا بدأ الخطوة الثانية، لكن بالخارج

سايرن: وما هي؟

ريوهي: سأعلمك بعض التعاويذ، وأهمها هي تعويذة الاختفاء

ستنفذين للشيطان الذي سيطلبه مقابل أن تطلبي منه اخفائك، ولكن

إن كان شرطه صعباً ولن تستطيعي تنفيذه، فلا توافقي

سايرن: ولكن كيف أستدعي الشيطان

ريوهي: ستقولين " أيتها الشياطين الحمراء، أجيئوني أنفذ طلباتكم "

سايرن: ولماذا الحمراء؟

ريوهي: لأنه النوع المتوسط الذي ستستطيعين السيطرة عليه، كلما

زادت قوة لون استدعائه زادت قوة الشيطان

سايرن: أيتها الشياطين الحمراء، أجيبيوني أنفذ طلباتكم
الجن: من الذي استدعاني؟

سايرن: أنا، أريد أن أختفي
الجن: لكن يا آنسة لكل شيء ثمن، وأنا أريد زهرة الصقيع
سايرن: حسنًا، موافقة

~~

نويل: انظر، لقد اختفت
مارك: لكن ملابسها لم تختف معها
نويل: ماذا سنفعل الآن؟
مارك: إنهما يذهبان، سنكتفي بما صورناه وسجلناه وغداً سنكمل
نويل: حسنًا

~~

ريوهي: ماذا طلب منك؟
سايرن: زهرة الصقيع، أنا أعرف مكانها، إنها تقع في مكان عالٍ
في الجبل
ريوهي: إذن هيّا لنحضرها

~~

أثناء مرورهما من جانب منزل سايرن سمع نويل الهاتف يرن فقال
"سأتفقد شيئاً"، دخل معه مارك وعندما وصلا للهاتف وجدوا رسالة
من رقم مجهول، فضغط مارك على زر ليعلم الرسالة
الرسالة: مرحباً أريد شراء المنزل من فضلك أجيبي على الهاتف
إن سمعت الرسالة

نويل: يجب أن نمنعه من شراء المنزل لأننا نراقبهم
مارك: أحب أن أذكرك، نحن لا نملك إذنًا بمراقبتهم
نويل: نخبر المشتري
مارك: يمكن أن يكون شخصًا مجرمًا معهم وهذه رسالة مشفرة
نويل: لا خيار أمامنا سوا الاعتماد على الحظ
مارك: ماذا إن اشتراه، سيكتشفون أمر أجهزة التنصت
نويل: إذن نأخذها الآن

في المساء، أثناء تحضير سايرن للعشاء، تذكرت مذكرات الرجل
الذي كان يدرس الذئب، وبينما هي تأكل كانت تقرأ مذكرات الرجل

مذكرات فينكس

اليوم الأول

أنا فينكس عالم في مجال الذئب سمعت أن هناك ذئب يسكن الجبل
الأبيض فقررت أن أذهب إلى هناك وأدرس الذئب لأنني لم أحظى
بفرصة مثل هذه، وسأقدم لكم في هذه المذكرات التجربة كلها ثم
سأنشر مذكراتي.

في البداية جمعت أغراضي وذهبت للجبل وهناك وجدت كوخًا
جديدًا فأجرته من صاحبه ثم ذهبت لشراء لحم لجذب الذئب، وما
إن خرجت حتى جاء الذئب وما إن رأيته حتى علمت أنه من
فصيلة نادرة ولديه حاسة شم قوية، قربت منه قطعة اللحم
ووضعتها أمامه ولاحظت أنه لا يبدي أي ردة فعل عدوانية.

ذهبت للشقة التي كنت أعيش فيها ونقلت الأشياء التي أحتاجها
للكوخ واشتريت مصباحين وقفل للكوخ، في الواقع الكوخ لم يكن
صغيرًا كما تظنون بل كان بمثابة غرفة صغيرة.

بدأت الشمس في الغروب فدخلت الكوخ وقمت بتركيب القفل



(صورة توضيحية للقفل)

هذا الذئب من فصيلة الدارك وُول، لا يوجد معلومات كافية عن هذه الفصيلة من الذئاب، بالإضافة إلى أن الأبحاث ودراسة تصرفاته كانت تجري على الذئب وهو في قفص لذا لا أعتبر هذه الأبحاث دقيقة.

استغربت سايرن من عدم ذكر فينكس لابنه في المذكرات، وبدأت تشك في أن القصة التي حكاها ريوهي لها هي قصة من تأليفه، ووضعت الموضوع في رأسها.

في اليوم التالي كانت عطلة نهاية الأسبوع فلم يكن هناك ما تفعله سايرن، فقررت الاتصال بـ(ريوهي)، وقبل أن تتصل لاحظت أن هناك رسالة من رقم مجهول وقد قرأت الرسالة، فتحت الرسالة وسمعتها ثم اتصلت بالرجل الذي يريد شراء المنزل

سايرن: مرحبًا
الرجل: مرحبًا
سايرن: كنت قد اتصلت بي في أمس بشأن البيت ولكنني كنت مشغولة فتركت رسالة

الرجل: لا مشكلة أنا لست مستعجلًا
سايرن: تستطيع المجيء في أي وقت تريده
قالت في نفسها بعد أن أغلقت الخط " من الذي اقتحم المنزل "

قررت سايرن ألا تثق بـ(ريوهي) خاصة بعد الذي قرأته في مذكرات فينكس، ذهبت لمكتبة في المنطقة (د) وبحثت من بين الكتب حتى وجدت كتابًا أسود مكتوب عليه باللون الأحمر "أنواع الشياطين في سحر العارفين"، اشترت سايرن كتاب للسحر بعد لحظات قليلة اعترض طريقها شخص ما ولكنها ضربته في وجهه باستخدام الحركات التي علمها لها ريوهي وركضت إلى أن خرجت من المنطقة، وفور عودتها رأت المشتري وهو عند البيت. بعد أن رأى المنزل وافق على شرائه بسعر معين وسيأتي لاستلامه بعد يومان، بعد ذهابه فتحت سايرن كتاب السحر وبدأت تقرأه وبعد مدة دق الباب فخبأت سايرن الكتاب وذهبت لفتح الباب وتفاجأت بأنهم المحققان مارك ونويل فدخلت وفعلت تعويذة الاختفاء وخلعت ملابسها لكيلا يراها المحققان، وتتبعتهما عبر النوافذ إلى أن وجدتهم يدخلون المنزل عبر النافذة الخلفية وبدأوا في تفتيش المنزل نويل: يجب ان نجد دليلًا قاطعًا قبل أن يشتري ذلك الرجل المنزل هنا أدركت سايرن أن المحققان هما من اقتحما منزلها فضربتهما وأغمي عليهما، ثم جرتهما إلى الكوخ في الغابة وربطتهما جيدًا ورجعت المنزل بعد أن نفذت طلب الشيطان وظهرت ثم أكملت قراءة كتاب السحر، وكان الكتاب يشرح أنواع الشياطين وأخطرها وتصنيفاتها وأكملت سايرن في قراءة الكتاب حتى غلبها النعاس ونامت.

في الصباح ذهبت سايرن للكوخ لتعطي طعامًا للمحققين فوجدتهما قد هربا، لكنها لم تكثرث.

عندما عادت سايرن للمنزل تخلصت من أثاث المنزل إلا بعض الأشياء المهمة التي ستنقلها للكوخ، وأثناء ذلك وقع كتاب السحر الذي خبأته على الأرض وفتح على الصفحة الأخيرة

أنواع الشياطين في سحر العارفين

الشیطان العارف

هو نوع من الشياطين الخطيرة التي تمتلك القدرة على المعرفة الواسعة، إذا استدعيته، سيخبرك بثلاثة معلومات يمكن أن تنقذك أو تصدمك، ويمكن أن تسأله ثلاثة أسئلة فيجيب عليك.

النقطة الأولى

لكن استدعاء الشيطان العارف يحتاج لعضو كامل من أعضاء بشري / بشرية، مثل: اليد وليس الإصبع، أو الرأس، على حسب ما يطلبه منك الشيطان.

النقطة الثانية

تعويذة استدعائه هي " أيها العارف قد جئتك من باب المعارف " وترددها مرتان.

النقطة الثالثة

إذا كان العضو المضحي به من جثة شخص ميت فستكون النتيجة فقدان مستدعي الشيطان عضوه المشابه للعضو الميت الذي ضحى به.

التعامل مع عالم الجن والشياطين هو أخطر شيء يمكن أن تفعله
لكن إن استطعت السيطرة على القوة حينها سيكون الوضع مختلفاً

قالت سايرن " أيها العارف قد جئتك من باب المعارف " مرتان
فظهر لها شيطان وقال: إن الوصول لشيطان من شياطين العارف
يحتاج لتضحية

- أعرف ذلك، ما هو العضو؟

- لماذا أنت مستعجلة هكذا؟

قالت وهي غاضبة: هل يمكن أن أعرف ما هي التضحية

قال الشيطان: التضحية هي يد اليمنى لرجل

خرجت سايرن ورأت رجلاً عجوزاً يمشي، فنادته، ذهب إليها
الرجل العجوز وهو لا يعلم أنها ستكون لحظاته الأخيرة في الحياة
هجمت عليه سايرن وقطعت يده باستخدام سكين ومن ثم طعنته
حتى الموت، وبعدها مسحت آثار جريمتها وكل ذلك حدث ولم يكن
هناك من رأى هذه الجريمة البشعة.

ثم قدمت يد العجوز للشيطان فقال الشيطان كلمات سحرية وامتلىء
المكان بالدخان وظهر الشيطان العارف

قالت له سايرن: أريد أن أعرف هل قصة ريوهي حقيقية أم لا

الشيطان العارف: القصة التي قالها لك ريوهي عن والده كانت
مزيفة

سايرن: إذن ماذا يريد؟

الشيطان العارف: إنه يريد أن يأخذ عينك لأن عينه بدأت بالضعف
لكثرة استخدامه لعين الغراب، بالإضافة إلى أن عينك مضادة
لسحر الوهم

كان ريوهي قد اختطف المحققان ولم يخبر سايرن لأنه سيقدمهما
كقربان للشيطان لكي ينقل عين سايرن لعين ريوهي (على كل عين
التضحية بإنسان/ة)

~ ~

سايرن: إذن ما قصته؟

الشيطان العارف: كانت عائلة ريوهي عائلة متشنتة وكان خال
ريوهي يعمل في السحر فتعلم ريوهي منه السحر وفي يوم ذهب
للجبل الأبيض ليستدعي مساعداً مختوماً من الشياطين وكانت
المشكلة أنه يحتاج لقتل شخصين على الأقل وإحضار قرن وحيد
القرن معهم، وبينما هو يفكر جاء خاله إليه وقال: لماذا سرقت
الكتاب؟

في هذه اللحظة استيقظ الشر بداخله وأمره بقتل خاله لاستدعاء
المساعد، فقتله ريوهي وفي نفس الوقت سمع صوت إطلاق نار
وفجأة خرج من بين الأشجار رجل يركض بأقصى سرعة، فأمسك
ريوهي بحجر كبير وبدون تفكير رماه على رأس الرجل وبذلك لم
يتبق غير قرن وحيد القرن.

ذهب ريوهي لحديقة الحيوان وبالتحديد قسم الطب البيطري وهناك
وجد القرن وسرقه واستدعى مساعداً من أقوى مساعدي الشياطين
لأنه استدعاه عن طريق قتل عمه ورجل يركض وسرقة القرن
(طريقة وحشية وشريرة)، والمساعد هو الغراب الأسود أحمر
العينين.

بعد أن انتهى الشيطان العارف اختفى تدريجياً وكانت سايرن
مصدومة ولم تتحرك لمدة طويلة، وعندما حاولت الوصول إلى
غرفتها كانت خطواتها ثقيلة من تأثير الصدمة.

أكاي

فتحت سايرن مذكرات فينيكس

اليوم الثاني

عندما استيقظت ذهبت لشراء الإفطار، بعدها بدأت أستكشف غابة الجبل، وأثناء ذلك وجدت الذئب مختبئاً خلف الأشجار وهناك جحر للأرانب، لم أتوقع أن تكون هناك حيوانات في الجبل، أخرجت المنظار وبدأت أراقبه، مرت عشر دقائق وفجأة انقض على الأرانب وأمسك اثنين منهم، وبذلك استنتجت أن هذا النوع من الذئاب يمكن أن يستغرق اليوم كله لإيجاد الفرصة المناسبة لاصطياد فريسته، أيضاً تبحث عن طعامها بنفسها على عكس الأسود.

سرت وراء الذئب حتى وصلت لكهف يطل على المدينة مباشرة، لم تكن الشمس في وجه الكهف بل كانت بجانبه ولا تكون أمام الكهف غير ساعة واحدة قبل الغروب، نظرت بالمنظار للكهف من الداخل، لاحظت أن الكهف عميق ومظلم جداً ولاحظت أيضاً وجود أوراق شجر على الأرض وفوقها سترة من الصوف، من أين حصل هذا الذئب على السترة.

قتل الذئب الأرنب الثاني ووضعه خلف صخرة كبيرة بحيث لا يراه أحد إن مر بالصدفة، وبعد أن انتهى من أكل الأرنب الأول خرج من الكهف وبدأ ينزل الجبل إلى أن وصل إلى بحيرة صغيرة وعلى مسافة قريبة لاحظت فتاة صغيرة تلعب أمام منزلها وكانت تشير للذئب، ربما تحسبه كلباً لكنه لا يشبه الكلاب عن قرب، لاحظها الذئب لكن عينه تحولت للأزرق فجأة.

في هذه الأثناء كان ريوهي قد حضر كل شيء لتنفيذ خطته ولم يبق
سوا أن يستدرج سايرن لبيته ويبدأ في التعويذة.

خرج ريوهي من منزله متجهًا نحو بيت سايرن وقال في نفسه "
أخيرًا سيصبح معي القوة اللازمة لقتل أبي والاستيلاء على ثروته
وثروة أعوانه.

بعد أن وصل لمنزل سايرن دق الباب ولكن لم يرد أحد فبدأ
بمناداتها بأعلى صوت، لكنها لم تجب فدخل المنزل ولم يجدها
وبحث في كل مكان لكنه لم يجدها.

اتجه ريوهي نحو الجبل لكنه أحس بشعور غريب، وذهب للكوخ
ولكنه لم يجدها فأمر الغراب بالبحث عنها وعاد لمنزله، وهو يظن
أنها في السوق مثلًا، ولكنه لا يعلم بما سيحدث قريبًا.

عندما عاد للمنزل وذهب للمحققين وجد مارك قد فك قيده وكاد أن
يفك قيد نويل لكن روهي ضربه وقيده مرة أخرى، فقال نويل: أيها
الغبي لو أسرعت قليلًا لكنا هربنا وقبضنا عليهما ونشرنا المذكرات
وأصبحنا أغنياء

فرد عليه مارك ساخرًا: لو كنت مكاني لما استطعت فك نصف
قيدك حتى

فقال ريوهي مستغربًا: عن أي مذكرات تتحدث

نويل: كنا نراقبك أنت وسايرن منذ أربعة أيام تقريبًا وفي اليوم
الذي قررنا فيه مراقبتكم وبينما نضع أجهزة التنصت لمحت
مذكرات لشخص ما وعندما فتحتها لألقي نظرة وجدتها مذكرات
فينيكس

قبل عشر أعوام

في مصنع سيارات مهجور، كان يجتمع ثمانية أشخاص ويناقشون
عن كيفية سرقة منزل أحد الأثرياء

أكاي: وبذلك لا نترك وراءنا أثرًا

ستو: ولكن يجب علينا أن نجد حلًا آخر لدخول المنزل قبل بدأ
التنفيذ

إدوارد: معه حق

أكمل ستو موضحًا أكثر: إذا اعتمدنا على خيار واحد ولا يوجد
بديل فيمكن أن تفشل الخطة

إدوارد: كلامه مقنع

ستو: يمكننا تجربة الدخول من الباب الخلفي

إدوارد: أوافقك الرأي

قال أكاي لإدوارد: إن فتحت فمك مرة أخرى فسأشبعك ضربًا
جاء أحد الحراس الذين يراقبون المكان من الخارج وهو يجر امرأة
شقراء كانت تراقب المصنع من الخارج

الحارس: لقد وجدت هذه المرأة تراقب المصنع من بعيد

أكاي: ماري، ما الذي تفعلينه هنا

ماري: بل أنت ما الذي تفعله هنا، هل أنت زعيم عصابة

أكاي: لم يكن هناك عمل ولا مال لمدرسة ابننا وتلوميني

ماري: ماذا إن سألني ريوهي عن عمل أبيه ماذا أقول له ها أجبني

أكاي: للأسف لن تستطيعي أن تجيبيه لأنك ستكونين في زيارة

لوالديك

ثم ضرب أكاي زوجته ضربة أفقدتها الوعي

أكاي: تخلص منها لا يمكننا فعل أي شيء غير ذلك

في الحاضر

ريوهي: من هو فينيكس

نويل: إنه الرجل الذي كان يدرس الذئب النادر الذي في الجبل
البيض، كان يكتب كل ملاحظاته في المذكرات التي كتب أنه
سينشرها

خرج ريوهي وذهب لمنزل سايرن على أمل أن يجد شيئاً يفيد في
المذكرات

وعندما وصل للبيت وبحث عن المذكرات فتحها وقرأها كلها
(كانت المذكرات عشر صفحات ولم تكتمل لأن فينيكس قد قتل في
الماضي).

لم يكن يعلم لماذا اختفت سايرن؟ وأين اختفت؟ هل اكتشفت خطته؟

في اليوم التالي بحث ريوهي عنها باستخدام الغراب لكنه سرعان
ما تقف لأن عينه لا تحتمل، وحينها تذكر شيئاً كتب في المذكرات
أن الذئب قد تحولت عينه للأزرق وهذا يعني أنه ليس ذئباً بل
شيطان مختوم، ذهب سايرن للجبل لكنه عندما وصل بالقرب من
بيت سايرن ظهرت له امرأة ترتدي ملابس سوداء لكن ملامحها
غير واضحة وفجأة جاء ذئب كبير لديه أنياب حادة وعينان
سوداويتين، عيناه مثل الظلام الدامس إذا نظرت إليها لن تستطيع
أن تتحرك من مكانك من شدة الخوف.

قالت المرأة الغامضة: ألن نكمل ما بدأناه يا ريوهي

قال ريوهي وهو يتراجع خطوة للوراء: من أنت؟

قالت وهي تكشف وجهها: ألم تعرفني بعد؟

صدم ريوهي عندما رأى وجهها، إنها سايرن.

القُوَّةُ العُظْمَى

سايرن: لقد علمت كل شيء من الشيطان العارف
ريوهي: أنت لا تعلمين شيئاً
سايرن: كنت تخدعني وتنتظر الفرصة المناسبة، لكي تأخذ عيني
ريوهي: كنت أريدها لأنتقم لأمي

استغربت سايرن وقالت: وهل ستعود أمك للحياة إذا انتقمتم
لها

ريوهي: أنت لا تعرفين شيئاً عن الحياة بدون والدين
سايرن: أنت مخادع وكاذب، وربما تكون هذه كذبة أيضاً
غضب ريوهي وقام بإخراج طاقته وتحولت عيناه إلى اللون
الأحمر وقامت هالة سوداء بالخروج منه ولم يسبق له أن
استخدم قوة هائلة مثل تلك.

هجم ريوهي عليها بضربة قوية لكن الذئب أسود العينين تلقى
الضربة، ومن قوتها كسر ضلع من أضلاع الذئب، وعاود
ريوهي الهجوم ولكنها تخطت ضربته وركلته بقدمها في
بطنه.

قام الذئب وهجم على ريوهي لكن ريوهي أعطاه ضربة
أطاحت به مرة أخرى، وجعل ريوهي غرابه يهجم على
سايرن لكنها أمسكت الغراب وقالت: لقد أنهك ذئبي كثيراً
ويبدو أنه جائع جداً لذا سأطعمه هذا الغراب.

اختفى ريوهي فجأة وضرب سايرن على عنقها ولكن لم
تصبها الضربة كلياً لأنها كانت تتحرك أثناء هجوم ريوهي
سايرن: لم أكن أعلم أن الغراب عزيز عليك لدرجة
استخدامك هذه القوة

ريوهي: هذا الشيطان كان صديقي منذ أن قتلت خالي
سايرن: أتعيد نفس الكذبة مرة أخرى
ريوهي وهو يسدد لها لكمة في بطنها: لم تكن كلها مزيفة
وقعت سايرن وكانت تتألم بشدة لكنها قامت وجعلت الذئب
يهجم مجدداً وأصابه في قدمه وذهبت إليه سايرن وقبل أن
تفعل شيئاً قام ريوهي وأمسك بها من عنقها وكان هدفه أن
يفقد وعيها لكنها كانت تتحمل بالإضافة إلى أن الذئب لم
يترك قدمه.

صرخ ريوهي وانتثر الكل من حوله وردد بعض التعاويذ
وقال: أنا آسف لكناك من اضطررتني لفعل ذلك

بدأ الضباب يغطي المكان وفجأة تحول الغراب أحمر العينين
إلى هيئته الحقيقية؛ وحش ضخم حجمه بحجم الدب ثلاثة
أضعاف، ومقيد بأصفاة لكيلا يستطيع الهروب من صاحبه
عيناها حمراء تعطي نظرة مرعبة، يبدو على جسده القوة
ويرتدي ملابس غريبة وفي يده اليسرى شيء أشبه بالقفاز
صنع من العظام

الشيطان: أخيراً حررت من هذا الختم الملعون

ريوهي: اهجم على الذئب واقتله واجلب هذه الفتاة هنا

الشيطان: ولماذا أنفذ أوامرك؟

ريوهي: لأنني من حررتك

الشيطان: كنت تستطيع تحريري مبكرًا لكنك لم تفعل

قال ريوهي: أنا حارس البوابة الثامنة أمرك أن تخضع
لأوامري

أحست سايرن بقوة رهيبة جدًا تصدر من ذلك الكائن
المرعب، وكذلك من ريوهي، لكن قاطعها شرودها الذئب
الذي بدأ بإخراج هالة سوداء أيضًا والهجوم على ريوهي،
لكن الشيطان أبعدته كما لو أنه يهش ذبابة، طار الذئب بعيدًا
فقال سايرن: لدي ورقة رابحة أيضًا

وحررت ختم الذئب فظهر بهيئته الحقيقية، كان يشبه
الشيطان الآخر لكنه أصغر

كانت قوة الشيطان كبيرة لدرجة أنه كان مقيد بأصفاد
وسلاسل أكبر من تلك التي على الشيطان الثاني

كان يعلم ريوهي أن الشيطان أسود العينين قادر على قتله هو
وشيطانه

هجم شيطان سايرن على الشيطان الثاني، وبضربة واحدة
جعله يسقط أرضًا، قال ريوهي وقد بدت عليه ملامح
الاستسلام: لن أقتلك بل سأخذ عينك فقط

تراجعت سايرن خطوة للخلف وفعلت تعويذة الاختفاء ثم
نزعت ملابسها، وأثناء ذلك كان ريوهي يتمتم ببعض
التعويذ ثم كسرت السلاسل التي تقيد شيطانه أحمر العينين

وهجم على شيطان سايرن بسرعة تفوق سرعة الضوء،
ولكن الشيطان لم يتأثر كثيرًا، وعاود الهجوم بضربات
سريعة وهذه المرة سقط الشيطان بعيدًا، ولكنه نهض وهجم
بضربة قوية قتلت شيطان ريوهي ورمته بعيدًا حتى وصل
إلى الجبل وأحدث به حفرة.

كان ريوهي يستخدم طاقة كبيرة جدًا في هذه المعركة
ليستطيع السيطرة على الشيطان، ومع موت الشيطان سقط
ريوهي أرضًا مفارقًا الحياة، الحياة التي كان يعيشها فقط
للبحث عن والده والانتقام منه هو وعصابته لقتلهم والدته،
عاش ريوهي وحيدًا ومات وحيدًا، ربما من خفف وحدته هو
الغراب (الشيطان) أحمر العينين.

اختفت جثة شيطان ريوهي لأنه مات (ريوهي)، وختمت
سايرن الشيطان على هيئة الذئب التي كان عليها لأنه يشكل
خطرًا كبيرًا وأغمي عليها من التعب.

كان جميع الناس نائمين، لم يسمع أحد صوت المعركة التي
كانت تدور قبل قليل، لم ير أحد شيئًا، وأحد أسباب ذلك أن
منزل سايرن بعيد.

قبل يومين

عندما قرأت سايرن السطر الأخير من الصفحة الثانية من مذكرات فينيكس، وقالت في نفسها " هذا الذئب هو شيطان مختوم، إذن صاحبه في الكهف ".

أخذت مصباحًا واتجهت نحو الكهف، عندما دخلته كان مظلمًا لكن ضوء المصباح الخافت ساعدها على الرؤية قليلاً

- عن ماذا تبحثين؟

- من هناك؟

- أنا هنا

قربت المصباح من مصدر الصوت فوجدت رجلًا كبير في السن يجلس على الأرض ثم قالت

- هل أنت صاحب الشيطان؟

- لم أتوقع هذا السؤال أبدًا، نعم إنه أنا

- أريدك أن تعلمني كيف أستدعي مثله

- كيف لك أن تعرفي أنه شيطان ولا تملكين واحدًا؟ حسنًا

سأعلمك، لكن احذري إن لم تستطعي السيطرة عليه

فيمكن أن يقتلك

بدأ الرجل العجوز بتعليمها كل شيء عن استدعاء مساعد من الشياطين

في اليوم التالي وقبل أن تبدأ سايرن باستدعاء مساعد لها من الشياطين

- قبل أن نبدأ أريدك أن تعرفي شيئاً
- ما هو؟
- قبل ما يقارب السبعة آلاف سنة، كان هناك بوابات تسمى البوابات العشرة وكل باب يؤدي إلى مملكة مختلف، ومن بين هذه الممالك كانت هناك مملكة تسمى مملكة الزمهير وهي أخطر مملكة في البوابات العشرة، كان ترتيبها البوابة السابعة.
- عندما تريدين الذهاب إلى هناك سيتوجب عليك تخطي ثلاثة حراس، قوة واحد منهم تعادل قوة ألف شخص، ثم ستدخلين من البوابة بعد إزاحة حجر ثقيل توضع تحته قطعة من جلد طائر العنقاء كتب عليها التعويذة التي ستسمح لك بالدخول من البوابة
- وهل هذا في كل البوابات الأخرى
- لا، بل لهذه المملكة خصيصاً
- وبما سأستفيد مما تحكيه لي الآن
- يمكن أن أموت في أي وقت لذا أريد أن أخبرك
- بماذا؟
- ستعلمين في النهاية،
- في مملكة الزمهير تعيش مخلوقات قوية جداً، ويمكن لها إبادة كل البشر والحيوانات التي تعيش على سطح الأرض.

اكتشفت بعض المخلوقات المحبة للقتل وسفك الدماء هذه البوابة وخرجت مجموعة من المخلوقات وبدأوا في ممارسة هوايتهم المفضلة، أعجبهم اللحم البشري كثيرًا.

كان هناك ساحر في نفس بلدة البوابة وكان معه كتاب عظيم اسمه (شمس المعارف) ١

تقول بعض المصادر الموثوقة أنه من كتب هذا الكتاب وأن له تعاونًا كبيرًا مع الجن، لذا حينما قابل هذه المخلوقات حبسها داخل أجسام الحيوانات الصغيرة مثل الذئب والغربان والكلاب وما إلى ذلك، ووضع لعنة تسمى لعنة الأختام على البوابة، وتنص اللعنة على أنه من يخرج من هذه البوابة تختم روحه

سايرن: هذا يعني أنني إذا استطعت الدخول لمملكة الزمهيرير سوف تحبس روحي داخل صقر مثلاً

الرجل العجوز: لا هذه اللعنة تسري على هذه المخلوقات فقط

وأكمل قائلاً بعدها زار المملكة وكتب كتابه النادر مملكة

الزمهيرير، وأحد نسخ هذا الكتاب معي

قالت سايرن بذهول: أعرنى هذا الكتاب

{١} كتاب شمس المعارف هو أخطر كتاب في التاريخ، وهو كتاب حقيقي لا يوجد منه إلا ستة نسخ أصلية تقريبًا فالعالم.

قال العجوز وعلى وجهه ابتسامة خبيثة: اذن ستستمعين
لقصتي

سايرن: اللعنة على قصصك، لماذا تريدني أن أستمع
لقصصك

الرجل العجوز: لأنني أريد التحدث مع شخص ما وأحكي له
حكاياتي

سايرن: إذن لماذا لم تتزوج وتنجب أطفالاً وتحكي لهم هذه
الحكايات

الرجل العجوز: هذه الأشياء لا يجب ألا يعرفها أحد غير
بعض الأشخاص

أكمل العجوز: في كتابه مملكة الزمهرير يحكي شرف الدين
وبعضهم يقول شهاب الدين

سايرن: من الذين يقولون؟

الرجل العجوز: علقتي على هذه ولم تعلقني على اسمه، الذين
يقولون هم الناس الذين عاصروه

أكمل الرجل العجوز: يحكي في كتابه عن زيارته للمملكة
ومخلوقاتها والتي صنفها في كتابه وفصل كل شيء فيه

سايرن: وحينما قرأت الكتاب استطعت استدعاء الذئب

الرجل العجوز: ما أريد أخبارك به هو أنك حين تستدعين
الشیطان يأتيك حسب قوتك التي لا تعلمين بوجودها حتى،
فأحمر العينين هو أقوى الشياطين لأن عنده القدرة على تقوية

نفسه والتحول إلى أسود العينين الحمراء، ولم يفعلها شيطان
مختوم غير غراب شهاب الدين

سايرن بذهول: عجبًا كيف كانت قوته

أكمل الرجل: ثاني أقوى شيطان هو أسود العينين، أما الثالث
فهو أزرق العينين، وقبل موت شهاب الدين مزق كتاب
شمس المعارف إلى خمسة أجزاء وضع ثلاثة أجزاء في
العوالم الأخرى، الجزء الأول وهو الأخطر في مملكة
الزمهرير والجزء الأخير...

سايرن: أكمل، ماذا حدث؟ لماذا لا تجيبني؟

قال الرجل العجوز: معي

سايرن: م.. ما الذي معك

- الجزء الأخير من شمس المعارف
- إذن لماذا ذئبك عينه زرقاء لماذا ليس سوداء أو حمراء
- لأن قوتي هكذا، كما أخبرتك قبل قليل القوة الداخلية التي
لا تعلمين عنها، هذا لا يعني أنني ضعيف، بقراءتي
للجزء الأخير وكتاب مملكة الزمهرير لا أحتاج
معلومات أكثر من تلك، أما على مستوى القوة فأنا أمتلك
قوة سحرية أنت لا تستطيعين تخيلها. قالت
- سايرن وصوتها يرتجف: حسنًا فهمت لكن لا تتكلم بهذه
النبرة المرعبة.
- لم أكن أقصد ذلك، نستطيع بدأ استدعاء المساعد، ولكن
أولاً هذا هو الكتاب والجزء من كتاب شمس المعارف.

رَحَلَتِ الْإِنْتِقَامَ

استيقظت سايرن ووجدت نفسها في المنزل والذئب جالس
بالقرب منها

- هل أنت من نقلتني للمنزل

هز الذئب رأسه وكأنه يفهمها

تذكرت سايرن أن جثة ريوهي في الخارج، وأسرعت لتري
هل الشرطة اكتشفت الجثة أم ماذا

عندما خرجت لم تر أثرًا لجثة ريوهي وكان الذئب يقف
بجانبها فسألته: هل أكلته؟

هز الذئب رأسه بلا، لكنها لم تصدقه، وقبل أن تضربه
لاحظت عدم وجود أثر الضربة التي تسببت في كسر الجبل
فقالت في نفسها: هل كنت أحلم؟ أم أنه حقيقي، أتذكر أن يدي
جرحت بالأمس

نظرت ليدها فوجدت الجرح مازال موجودًا " يوجد شيء
غريب في الموضوع، لا يهم الآن سوف أذهب إلى عمي
وسأوصله لعزرائيل "

كان عم سايرن يعيش في مدينة تبعد عن مدينة سايرن
بـ(٨٠٠ كم)، اسمها كيتا

جهزت سايرن حقيبة بها كل ما ستحتاجه في رحلتها وقبل أن تنطلق نظرت للهاتف فوجدت الرجل الذي كان سيشتري المنزل قد أرسل لها رسالة بأنه قد غير رأيه

سارت سايرن حتى حل المساء فشغلت المصباح وأنارت الطريق أمامها، استمرت في المشي حتى الصباح وفي طريقها مرت بقرية صغيرة فبحثت عن فندق واستأجرت غرفة، بعد أربع ساعات خرجت سايرن وأكملت المشي وأثناء خروجها من القرية وجدت رجلاً في السوق ينادي بصوت عال " أبيع حصاني بـ(١٥ مليون ين)

اشترت منه سايرن الحصان وركبته وسارت في الطريق.

بعد السير لمدة أسبوع تقريباً توقفت سايرن في قرية لتطعم الحصان وتريحه قليلاً وذهبت هي لتجلس في أحد الحانات فسمعت بعض الرجال يتكلمون عن ساحرة قوية تؤذي كل من يقترب من منزلها، خرجت بعد قليل ورأت الذئب يتشاجر مع الحصان فركضت لتبعدهما عن بعضهما لكنها اصطدمت بفتاة شابة وأوقعت أوراقاً كانت تحملها فساعدتها في جمع الأوراق لكنها لاحظت وجود كتاب أو مذكرة وعندما حملته من على الأرض صدمت من الذي رآته.

كان الجزء الرابع من كتاب شمس المعارف،

- هل هذا الجزء من الكتاب ملكك

- نعم، لماذا؟

- هل يمكننا التحدث في مكان ما

عندما دخلا المنزل وجلسا قالت سايرن: ما اسمك

- نورس

- من أين لك بهذا الجزء من الكتاب يا نورس؟

- لماذا تسألين كثيراً؟

- هل عثرت عليه في مكان ما مثلاً

غضبت نورس وضربتها بقوة لكن سايرن تفادت الضربة

- كيف تجرئين على صد ضربتي ألا تعلمين من أنا؟

- اهدأي أولاً ثم سنتحدث

- ماذا تريدين أتريديين قوة الكتاب لتصبحي قوية

وتسيطر على العالم

- ما هذا الهراء؟ أنا أريد الكتاب لأستطيع إعادة إمي للحياة

حكى سايرن قصتها لنورس فقالت نورس

- ربما تكونين كاذبة، لكن لا تقلقي تعلمت من الجزء الذي

معي قراءة أفكار الناس عندما ألمسهم وأقول التعويذة،

وإذا سمحت لي بلمسك سأستطيع أن أتأكد من كلامك

- حسناً موافقة، هيّا المسيني

أمسكت نورس بيد سايرن وأغمضت عينيها وبدأت في

ترديد الكلمات، ثم فتحت عينيها وقالت هذه التعويذة مكتوبة

على صفحات متعدد مثل أمنية إعادة الموتى لذا مثلت

عليك أنني أعرفها وإن كنت رفضتي ذلك فكنت سأعرف

أنك كاذبة

- ٤٣ -

- لماذا تريدين تجميع الكتاب

- لكي أستطيع شفاء والدي وكنت أنوي السفر اليوم
- إلى أين ستسافرين إلى كيتا حيث يوجد الجزء الثاني من
الكتاب في عالم الظلام، البوابة الثامنة

- يا للصدف، إن عمي يسكن هناك
- إذن سنذهب بعد قليل

حزمت نورس أغراضها وذهبت برفقة سايرن بحصانها
الأسود الفريد

سايرن: حصانك جميل

نورس: إنه ملك أبي، كان يملك اصطبلاً لبيع الخيول

بعد يومان تقريباً توقفت سايرن ونورس في أواخر مدينة
كبيرة، وعندما كانتا تستعدان للخروج من المدينة تفاجئا
برجل يسرق حصان نورس ويركض به، أمرت سايرن ذئبها
بالحاق به وركضت نورس بسرعة على حصان سايرن
وركبته وأخذت تلحق بالسارق حتى وصلت بالقرب منه
ووقفت على ظهر الحصان ثم قفزت على حصانها وأوقعت
السارق أرضاً وكادت أن تسقط لكنها أنقذت نفسها في آخر
لحظة.

كانت سايرن تنتظر بقلق إلى أن عادت نورس ومعها
الحصانان، وكان الذئب يسير وراء السارق

نورس: سنسلمه للشرطة ثم نكمل في طريقنا

مع شروق الشمس وصلا لمدينة كيتا واستأجرا فندق قريبًا
من منزل كادوراما (عم سايرن) بعد أن سألا عن منزله

عند حلول منتصف الليل

سايرن: أنا ذاهبة

نورس: إلى عمك

سايرن: نعم

نورس: سأتي معك

سايرن: حسنًا لا بأس

وصلت سايرن إلى منزل كادوراما

قالت نورس متعجبة ان منزله كبير جدًا

تسلقت سايرن السور بمساعدة الذئب ثم صعدت بعدها
نورس، كان الحراس غير منتبهين لأن المكان الذي تسلقتنا
منه كان مليئًا بالأشجار.

نورس: يوجد باب خلفي، اتبعيني

سايرن: سأكسر الباب

فتح الباب من تلقاء نفسه قبل أن تكسره سايرن

نورس: لما المكان مظلم هكذا

سايرن: هذا الهدوء يقلقني

نورس: لا بد أنه نائم

فجأة سمعا شخصًا يضحك بصوت عال وقال

تأخرت في صعود الجدار، أهو عال

سايرن: من أين تتكلم أيها الجبان، أظهر نفسك
كادوراما: عندما رأيتهما في الكاميرات قررت أن ألعب

معكما لعبة، عليكما الخروج من هذا المنزل أحياء

أغلقت جميع الأبواب والنوافذ، وأشعلت الأضواء

نورس: إنه في الدور الثاني

أثناء صعودهما على الدرج ظهر كادوراما وبدأ يلقي عليهم
أشياء كثيرة فغضبت سايرن وقرأت تعويذة نثرت بها كل ما
يحيط بها حتى نورت طارت ووقعت بعيداً، ثم ركضت
سايرن على كادوراما لكنه هرب منها وأحضر سيفاً من
غرفته ثم هجم عليها لكنها تفادت السيف وضربته في وجهه
ثم انهالت عليه بالضرب حتى مات، ومع موته انقطعت
الكهرباء.

نورس: لقد مسحت جميع تسجيلات الكاميرات ثم دمرت
الكمبيوتر وجهاز التحكم في الكاميرات وفتحت الأبواب
والنوافذ، ثم أغلقت الكهرباء.

في اليوم التالي

اتجهت سايرن ونورس لمكان البوابة الثامنة

وأثناء طريقهما قالت نورس: سنهزم الحارس الأول ثم نرتاح
وندخل مرة أخرى ونهزم الحارس الثاني ثم نرتاح

قاطعتها سايرن قائلة: لا يوجد حارس ثالث

ألم أخبرك أن ريوهي هو حارس البوابة الثامنة
نورس مندهشة بصوت فرح: أتمرحين
ثم عادت تعبس: لكن ما زالت هناك عشرات الحراس على
البوابات

سايرن: لا تقلقي سيكون الأمر سهلاً

عندما وصلتا للكهف الذي به مدخل البوابة وجدا الكثير من
العظام فنظرت نورس لسايرن نظرت خوف ثم دخلوا الكهف
الذي كان مظلماً جداً وفعلت سايرن ونورس تعويذة الاختفاء
ودخلا ودخل الذئب معهما.

خرج رجل ضخم يقول عليكما مواجعتي لتعبرا البوابة
عندما نظر الرجل لعينا الذئب ثم قال في نفسه ستكون
المواجهة شرسة

نورس: كيف تستطيع رؤيتنا؟

الرجل: أنا لا أراكما لكن أرا هالة طاقتكما، حراس البوابات
يتملكون قدرات خارقة تفوق قدرات البشر

ما ان أنها كلامه حتى هجم على سايرن وضربها وأخرجها
من الكهف ثم أخذ يضرب فيهما، فقررت سايرن أن تحرر
الذئب بعد أن أدركت أنها لن تستطيع هزيمته بهذه الطريقة
عندما هجم الحارس على الشيطان ووجه له ضربات مميتة
فوجئ بأنه لم يحركه من مكانه حتى، فأخرج سيفه ومن دون
قصد وقع السيف على الأرض فتشقت الأرض من تحته.

صدمت نورس وسايرن، لكن الشيطان ابتسم، وبدأت بينهم معركة شديدة كادت أن تقتل فيها سايرن وبعد هزيمتهم للرجل الضخم خرجوا من الكهف ليستريحوا.

بعد ساعتين تقريباً قامت نورس وقالت أنا مستعدة

- وانا أيضاً

- لدي خطة ستجعلنا نتغلب على من يقف أمامنا

- ماهي؟

- سأقاتل أنا وسيحفظ الشيطان حركاته ثم يهجم معي ونرهق العدو ثم تدخلين في القتال حالما أريح نفسي قليلاً، ثم نقضي عليه

- فكرة رائعة، أنت ذكية يا نورس

- شكراً لك

عندما دخلا الكهف وجدوا طفلاً صغيراً عمره لا يتجاوز العشر سنوات

بدأت سايرن بتنفيذ الخطة وحررت الشيطان وحررته من بعض السلاسل أيضاً وهجمت نورس بسكين حاد لكن الطفل أمسك يدها وضربها عدة ضربات فالتقطت نورس السكين ورمته على الطفل وركضت بسرعة خارقة، فتشتت الطفل بالسكين وتفاجئ بنورس بدأت تضربه في رأسه وقلبه.

تدخل الشيطان بأمر من سايرن ووجه ضربة خفيفة بالنسبة له (الشيطان) لكن الطفل قفز فغرزت يد الشيطان في الحائط وقبل أن ينزل على يد الشيطان طعنت نورس الطفل وأمسك

به الشيطان ثم ابتسم وفصل رأسه عن جسده بمجرد احكام قبضته على رقبت الطفل، بعدها أكل الطفل

نورس: عليك أن لا تحرري هذا الوحش مرة أخرى

سايرن: كنت أفكر في ذلك لأنني لم أر هذه القوة من قبل

خرجت سايرن ونورس من الكهف وخرج بعدها الشيطان ثم ختمته سايرن وذهبوا للمدينة لشراء الطعام والماء

وأثناء سيرهما قالت نورس إذا جاء أحدهم ويريد دخول البوابة للذهاب لعالم الظلام سيتم احياء الشخصان الذي قتلناهما

سايرن: من أين عرفت

نورس: من كتاب من كتبي

- اذن هل سيكون ريوهي حيًا؟!

- بالتأكيد

عندما عادوا للكهف وجدوا فتاة قوية في انتظارهم وبدأت

نورس في تنفيذ الخطة وجمعت طاقة سحرية في يدها

وهجمت على الفتاة لكن الفتاة تخطتها ومن سرعتها تبين

لنورس أنها اختفت

وقعت نورس على الأرض وهي مصدومة ولم تستطع أن

تتحرك من الصدمة

وكادت الفتاة أن تقتل نورس، لكنها كانت مقطعة أجزاء قبل

فعل ذلك، لأن سايرن توجهت عليها بسيف الرجل الذي

واجهوه في المرة الأولى، بعد أن قرأت تعويذة كانت مكتوبة
على السيف

ملك الظلام

فتحت بوابة سوداء من الكهف وما ان دخلوها حتى فكت لعنة
الشیطان وتحرر بالكامل، تراجعت سايرن ونورس لكن
تفاجئاً بأنه يسير نحو حارسان من حراس المملكة وقال
الأول: تفضلوا لتطلبوا من الملك ما جئتم هنا لأجله.

نظرا لبعضهما ثم تبعا الحارسان

كانت المملكة مظلمة حتى زهورها سوداء وشائكة ولا يوجد
شيء مبهج أبداً الظلام فقط.

سايرن: لماذا لم تحاول الهرب أو قتلنا

الشیطان: منح لنا ملك الظلام مملكته كبيت ثان لنا لذا أنا
أحترم هذه المملكة ومن فيها

سايرن: لم أفهم

الشیطان: بمعنى أننا حين ندخل موطننا ومملكة الظلام نعود
لهيئتنا بدون أي قيود بالإضافة إلى أنه لن يستطيع أحد أن
يختمنا

عندما وصلوا للقصر وجدوا حراسه ينظرون إليهم بأعينهم
المخيفة، كان القصر كبيراً ومظلماً كأنه قصر تنين وليس
ملكاً، ويوجد حول القصر هالة سوداء مخيفة بالإضافة إلى
الكثير من الغربان.

سايرن: ما هذه الهالة السوداء

الحارس الثاني: انها قوة ملكنا العظيم

عندما دخلا القاعة الملكية ورأت سايرن وجه الملك صدمت
كان الملك هو ريوهي، عندما رأت نورس وجه سايرن قالت
بقلق " من هذا؟ "

سايرن: ريوهي

ريوهي: لم أتوقع أن يأتيني زوار اليوم، لكن اكرام الضيف
واجب، أليس كذلك يا سايرن

سايرن: بصفتك ملك عالم الظلام أطلب منك اعطائي الجزء
الموجود هنا من كتاب شمس المعارف، لأنني.. قضيت على
حراس البوابة

ريوهي: هل ساعدتك صديقتك؟

سايرن: أريد جزء شمس المعارف

- عندي لك عرض وإذا رفضته فلن تأخذي الكتاب

قالت نورس هامسة: يبدو أنه لن يعطينا الجزء الذي معه
دعينا نجمع باقي الأجزاء ونقوي أنفسنا ثم نأتي إلى هنا

ردت سايرن بنبرة حادة: لا

ريوهي: ان استطعت هزيمتي أنت ومن معك فستأخذين كل
أجزاء الكتاب التي معي

سايرن: كم جزءاً معك

ريوهي: جميعها ماعدا اثنان

الشيطان: أنا آسف يا سيدتي لكن لا أستطيع القتال معكما
سايرن: لماذا

الشيطان: لا أستطيع قتال الملك الذي منحنا شيئاً عظيماً

ريوهي: بالطبع انت الآن تسألين نفسك كيف استطعت أن
أصل إلى هنا، وبما أنك ستموتين فسأخبرك

عندما كنا نتقاتل قتالنا الأخير كدت أن أموت لكنني استخدمت
عليك الوهم، ثم هربت وبدأت في البحث عن أجزاء كتاب
شمس المعارف، ودخلت مملكة الظلام واستوليت عليها
نورس: لو اجتمع سكان الظلام عليك لقتلوك في ثانيتين

ريوهي: لو اجتمع سكان هذه المملكة بكل قواهم لهزمتهم في
خمس دقائق، والآن اتبعوني لساحة القتال

ذهبت سايرن وريوهي غصباً عنهما، وكانت نورس خائفة
جداً لكن جاءتها فكرة وخاطبت سايرن في عقلها وقالت لها
"أنا نورس وأحدثك الآن بواسطة عقلي تعلمت ذلك من كتاب
عندي، لدي خطة عندما نقرب من البوابة التي تنقلنا لعالمنا
ستأخذين جميع أجزاء الكتاب وتخرجين من البوابة
وسيركض ورائك ريوهي والحرس لكنني سأباغته وأقتله في
قلبه وأنت ستهجمين معي على الحرس أثناء انسحابنا
وسأغلق البوابة بلعنة قوية إذا سمعتني فارمشي بعينيك عدة
مرات"

رمشت سايرن ثلاث مرات بسرعة

عندما اقتربوا من البوابة نفذوا الخطة وقتلت نورس ريوهي
ومن ثم فصلت رأسه عن جسده وطعنته عدة طعنات وأخذت
رأسه ودخلوا في صراع مع الحراس ثم ركضوا خارج
البوابة بسرعة وألقت نورس لعنة على البوابة أغلقتها عشر
سنين

سايرن: لماذا جئت برأس هذا الحقير
نورس: لكيلا يستطيعوا احياءه بأي طريقة
قطعت نورس رأس ريوهي إلى جزأين

- سندفن هذا النصف بالقرب من المدينة والنصف الآخر
سأحلله بالمواد الكيميائية
- حسنًا، أولاً دعينا نسد مدخل الكهف
- لماذا؟
- لست مطمئنة

كسروا الأحجار التي فوق الكهف وسدوا مدخله، ثم ألقت
سايرن تعويذة جعلت من يدخل في نطاق الكهف يتم حرقه
ونزلوا للمدينة وكانوا في طريقهم ليستأجروا غرفتان في
الفندق لكن تذكروا أنهم قتلوا كادورا ما فذهبوا على أطراف
المدينة ودفنوا النصف رأس في مكان جاف، وبحثوا عن
فندق قريب ووجدوا فندقًا واستأجروه ليومان ثم دخلت
سايرن غرفتها وغطت في نوم عميق، ونورس أيضًا.

عندما استيقظت نورس نزلت لتشرب فنجان قهوة من المقهى
وصادفت سايرن في المصعد

نورس: مساء الخير

سايرن: مساء الخير، أنا ذاهبة للمقهى لقراءة الكتاب

نورس: وأنا أيضًا كنت ذاهبة إلى هناك

أخذت نورس نفسًا عميقًا عندما دخلت المقهى

سايرن: ماذا تفعلين؟

نورس: المكان هنا بارد ورائع

سايرن: ماذا ستطلبين؟

نورس: فنجان قهوة

سايرن: حسنًا انتظريني هنا وسوف أطلب وأتي

عندما عادت سايرن وجلست مع نورس، فتحوا الكتاب، كتب

في الصفحة الأولى "للأسف هذه مجرد أوراق، الكتاب

الأصلي بحوزتي"

صدمت الفتاتان ولم يتحركوا أو ينطقوا بكلمة حتى أتت

مشروباتهم

بدأت سايرن في تقليب الصفحات ووجدتها فارغة، ورق

أبيض فقط

سايرن: م..ماذا يعني ذلك

استيقظت سايرن ووجدت نفسها في غرفة الفندق

نورس: لو كنت تركتك لكنت دمرت المقهى غضبًا

اتجه ريوهي للبوابة لكنه وجدها مغلقة بسحر قوي
فابتسم ابتسامة خبيثة ومن ثم أرسل حارساً للقصر ليحضر له
كتاب "اللعنات وثرغراتها"

في ذلك الوقت

كانت سايرن تتجه نحو الكهف وهي تستشيط غضباً ونورس
كانت تركض خلفها وما ان وصلا حتى تفاجئاً بنسختين من
ريوهي تمسكهما وتجرهما لصحراء بعيدة حتى وجدوا
أمامهم ريوهي الأصلي

نورس: استخدمت تقنية الاستنساخ المحرمة وهذا يعني أنك
ستموت خلال أيام

ريوهي: لا شأن لك أيتها الساحرة أنا هنا فقط لأريح سايرن
من هموم الدنيا وأنقلها إلى مكان أجمل بكثير من هذا العالم
المظلم -أكمل وعلى وجهه ابتسامة مأكرة- سأنقلها للجنة

ثم بدأ بالضحك بجنون ولكنه توقف مرة واحدة عندما شعر
بأن سايرن جادة وأنها ستجمع قوتها كاملة بداخل هذا القتال
الذي ربما يكون آخر قتال في حياتها.

بدأت سايرن بالهجوم بكل قوتها على ريوهي، لكنه لم يتحرك
شبرًا واحدًا من مكانه

- أهذه كل قوتك

- انتظر قليلاً وساريك قوتي الحقيقية، نورس ابتعدي

نورس بقلق "لكن"، قاطعتها سايرن "ابتعدي"، ابتعدت

نورس باستسلام وحزن لأنها تعرف أنها لن تستطيع هزيمته
وقفت سايرن ثم فجأة انكسرت الأرض وتشققت إلى مسافة
بعيدة وطارت نورس من موجة الهواء التي أحدثتها سايرن،
وتحرك ريوهي من قوة هذه الموجة ثم وجهت سايرن كرة
سحرية مسممة على ريوهي الذي تفاجئ ولم يستطع التحرك
من مكانه لأنه لم يسمع بشيء كهذا من قبل في أي مكان أو
أي كتاب.

هجم ريوهي وبدأ بضرب سايرن ولكنها تفادته بعد عدة
ضربات وتبادلا الضربات لكن سايرن كانت أقوى وسددت
له ضربة بقدمها جعلته يسقط بعيدًا.

نهض ريوهي من على الأرض وبدأ في الطيران كورقة
شجر تحملها الرياح إلى مكان مجهول

صدمت نورس لأنها تعرف أنها النهاية وقالت لسايرن

- كنت أريد القتال حتى أموت وأنا أقاتل بدون استسلام
لكن أريد أن أخبرك بشيء قبل موتي
- لم أعهد منك الاستسلام أبدًا يا نورس لكن في حين أنك
استسلمت فإنها النهاية بالفعل، سعدت بمعرفتك يا

صديقتي

- انه الآن يحضر هجمة لا يمكننا الهروب منها لم يستطع
تنفيذها غير ثلاثة أشخاص عبر مر العصور الأول كان
في عصر حرب المخلوقات التي تخرج من مملكة
الزمهرير، والثاني كان يراقب صاحب كتاب شمس
واستطاع فعلها أثناء سيطرته على دولة الشرق، والثالثة

هي ساحرة قوية في القرون الوسطى، فقط هذا ما أعرفه
نظرت لسايرن بابتسامة ثم قالت وداعًا يا صديقتي الوحيدة
بكت سايرن بشدة لأنها لا تستطيع حماية نفسها ولا صديقتها
ريوهي: أظن أنكم انتهيت من حديثكم، لا تقلقوا ستتقابلون بعد
قليل في مكان آخر رفع ريوهي اصبعه وردد بعض الكلمات
فتكونت شعلة صغيرة ثم انطفئت فلم يحدث شيء فضحكت
سايرن رغماً عنها ونسيت كل شيء لكن فجأة دمرت منطقة
كبيرة جدًا في لحظة وكأنها اختفت.

ضحك ريوهي ضحكًا هستيريًا لدرجة أن حارسه عندما
وصل قال " سيدي ستموت من كثرة الضحك "
قتله ريوهي واستمر فالضحك ثم صمت فجأة وعاد لقصره.
لطالما كان لريوهي عقد كثيرة في حياته سببها له أشخاص
كثيرة لكن أكبر سبب كان والديه الذي جعلاه يلقي في
الشارع، لكنه في النهاية انتقم منه وأباده هو وعصابته وقتل
سايرن لأنها كادت أن تقتله مع أنه كان سيأخذ عينيها، كان
ريوهي يسعى دائمًا لأن يكون الأقوى لكنه دائمًا كان صامتًا
حتى بعد انتصاره كما حدث مع سايرن.